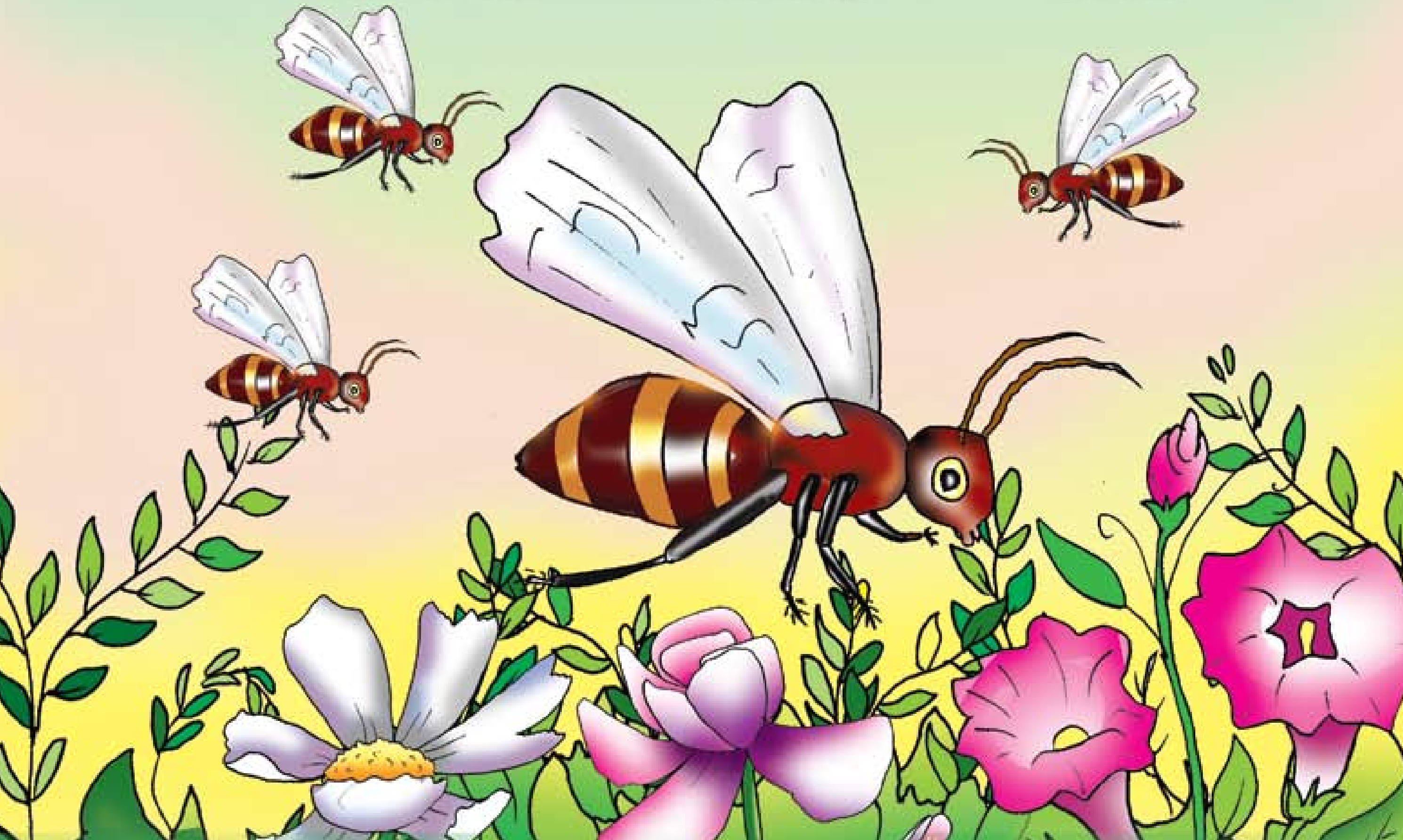
رابطة الأدب الإسلامي العالمية
مكتب البلاد العربية
سلسلة أدب الأطفال
عمر ورؤى 2

# وردة بين الورود



محمود حسين عيسى

الرسوم والإخراج الفني: أحمد عرب . فاتن صبري

الطبعة الأولى

دار الحضارة للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

# الإهـــداء

إلى ..

أمي الحبيبة .. وأبي الحبيب (رحمهما الله)

وإلى .. زوجتي وأبنائي



«رُؤى» طفلــةٌ جميلةٌ.. أَكْمَلَــتْ عَامَها الخَامِسَ.. كانــتْ تَسْعَدُ كَثيراً
عِنْدَمَــا يَأْتِي يومُ الخميسِ! فَهُوَ يَومُ الذهـابِ إلى الحديقةِ.. مَعَ أَبيهَا وأُمِّهَا
وأَخَوَاتِها.. حيثُ الألعابُ.. والأشجارُ.. والورود..



وفي صبـــاحِ ذَلِكَ اليــومِ.. كانَــتْ «رؤى» تَجْلِسُ على الأَرِيكَــةِ تَسْمَعُ أُنْشُــودَةً مِــنْ جِهَازِ التَّسْجِيــلِ.. ومَـا هِـــيَ إلا لَـحَظَـاتٌ حَـتَّــى وَقَفَتْ! وَبَدَأَتْ تُرَدِّدُ كلماتِ الأُنْشُودَةِ.. مَصْحُوبَةً بِتَمَايُلٍ طُفُولِيٍّ بَرِيءٍ.. وبِحَرَكَاتِ فَراشَةٍ رَشِيقَــةٍ، وكانَ أَخُوهَا «عُمَر» كَعَادَتِهِ يَلْعَبُ بِالْكُــرَةِ، وعِنْـدَمَا انْتَهَتِ الأُنْشُــودَةُ.. أَغْـلَقَــتْ «رؤى» جِهَـازَ التَّسْجِيلِ.. وَجَلَسَتْ عَلَـى الأَرِيكَةِ لِتَسْتَرِيحَ، وأَغْمَضَتْ عَيْنَيْهَا فَسَرَحَتْ أَفْكَارُهَا في رِحْلَةِ يوم الخميس..

ثـــمَّ انْتَبَهَــتْ.. والْتَفَتَتْ نَحْوَ أَخِيهَا الذي ما يزالُ يَلْعَــبُ بالكرةِ، وطلبتْ منهُ أنْ يتوقَفَ عنِ اللعبِ، وأعـادتْ: توقَفْ يا «عُمَر» من فضلك، أريدُ أن أسألك سؤالاً..

ردَّ «عمــرُ» بصوتٍ متقطعٍ - إذْ كانَ صدرهُ يرتفـعُ وينخفضُ بقوةٍ مع كل شهيقٍ وزفيرٍ-: تفضلي يا «رؤى»..

قالتْ: ما أكثرُ شيءٍ يعجبكَ في الحديقةِ؟

فكــرَ «عمرُ» قليلاً، ثم صـاحَ بصــوتٍ عالٍ: الألعابُ.. فإني أحــبُّ الأُرْجُوحَةَ، ولَعِبَ الكرةِ مع أخي «حسين»..

ثم أَرْدَفَ مُتَسائلاً: وأنتِ يا «رؤى»: ما أكثرُ شيءٍ يعجبُكِ في الحديقةِ؟

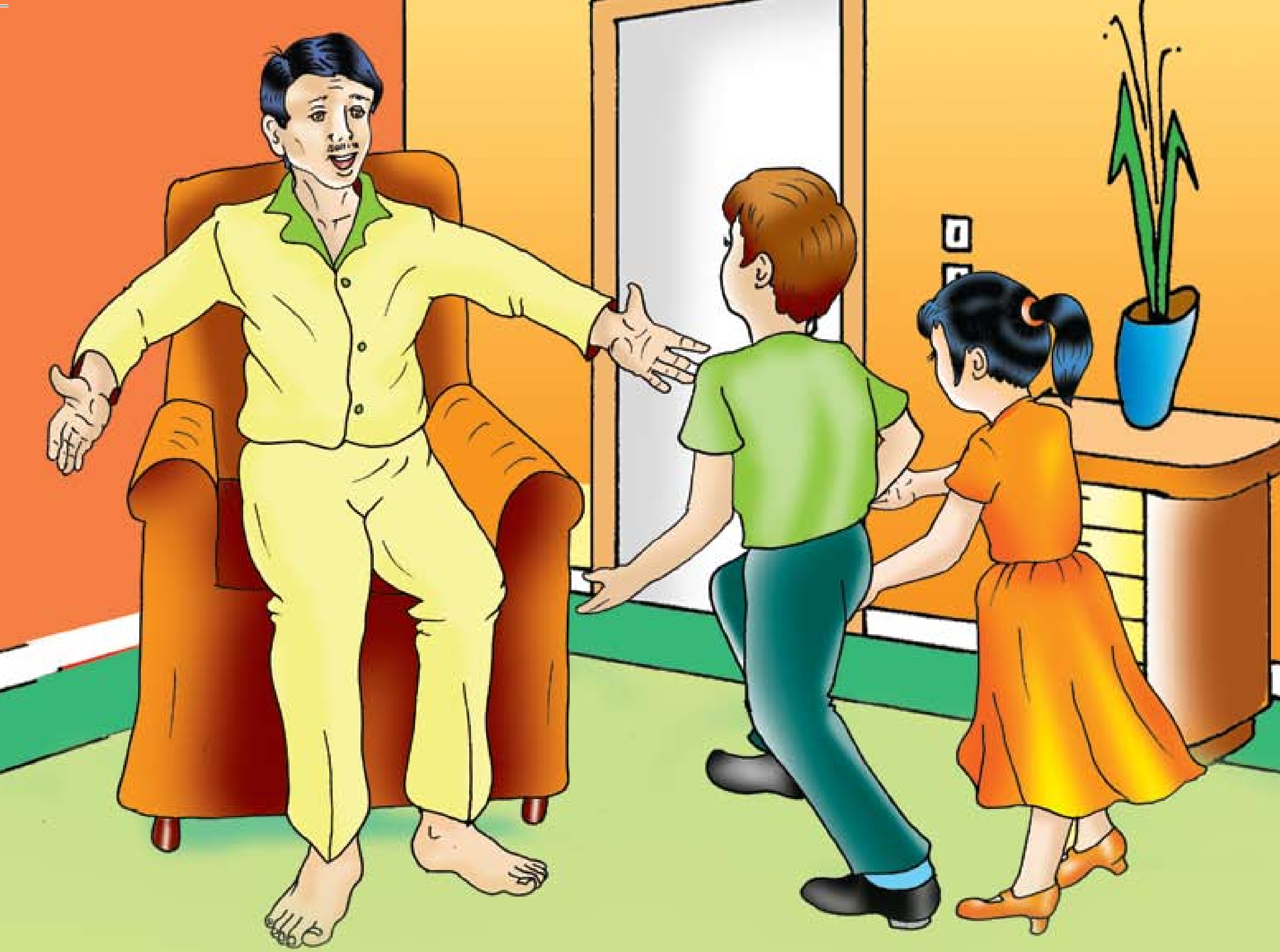
قالت «رؤى» دونَ تردُّدٍ: «الورودُ»، فـأنا أُحِبُّها كثيراً..



صاحَ «عمرُ»: إلا الورود.. لا أقتربُ منها بعد أن جُرِحَ إِصْبَعِي.. الخميسَ الفائِتَ.. عندما أردتُ أن أقطفَ الوردةَ الحمراء..

ردتْ «رؤى»: الوردُ يا «عمر» للتَّمَتُّعِ بالنظرِ إلى ألوانِهِ الزاهيةِ، وأشكالِهِ المختلفةِ والجميلةِ ، وشمِّ رائحتِهِ العطرةِ الزكيةِ.. لا لنقْطِفَهُ.. وتجرحَ أصابِعَكَ بأشواكِهِ.. تصورْ يا «عمر».. إني أَشْعُرُ أَنَّ الوردةَ الحمراءَ صديقتي، وكلما ذهبتُ إلى الحديقةِ انطلقتُ إليها بلهفةٍ وشوقٍ، فنظرتُ إليها كثيراً.. وتمتعتُ بجمالِ شكلِها ولونِها.. وملأتُ صدري بعبيرِ رائحتِها الزكية..





ضَحِكَ «عمرُ» وما كادَ أنْ يتكلَّمَ حتى سمعا صوت أبيهما يناديهما.. يا «رؤى».. يا «عمر».

فانطلقــا نحو غرفتــهِ، فاستقبلَهُما فاتحاً ذراعيهِ.. مبتسمــاً. وقال: أهلاً.. أهلاً.. تفضلا بالجلوسِ، أريدُ أنْ آخذَ رأيكُما في تغييرِ مكانِ رحلةِ اليوم؟

«عمر»: إلى أين؟

«رؤى»: لا.

«الأب»: إلى حديقةِ الحيوانِ.. يا «عمر».. ولِـمَ.. لا .. يا «رؤى» قبل أن تَعْرِفي المكانَ الآخر؟

«رؤى»: أبي.. أنا أريدُ أنْ أَذْهَبَ إلى الحديقةِ.. أريدُ أن أَرَى وَرْدَتِي الحمراء.. أريدُ أنْ أسْتَمْتِعَ برائِحَتِها الزكية..



«عمـــر»: لو سمحتَ يا أبي.. أريدُ أنْ أذهبَ إلى حديقـةِ الحيوانِ، أريدُ أنْ أَرَى الأَسَدَ وأَسْمَعَ زَئِيرَهُ، وأرى الفيلَ والزرافةَ،والغزالةَ، والقردَ و ...

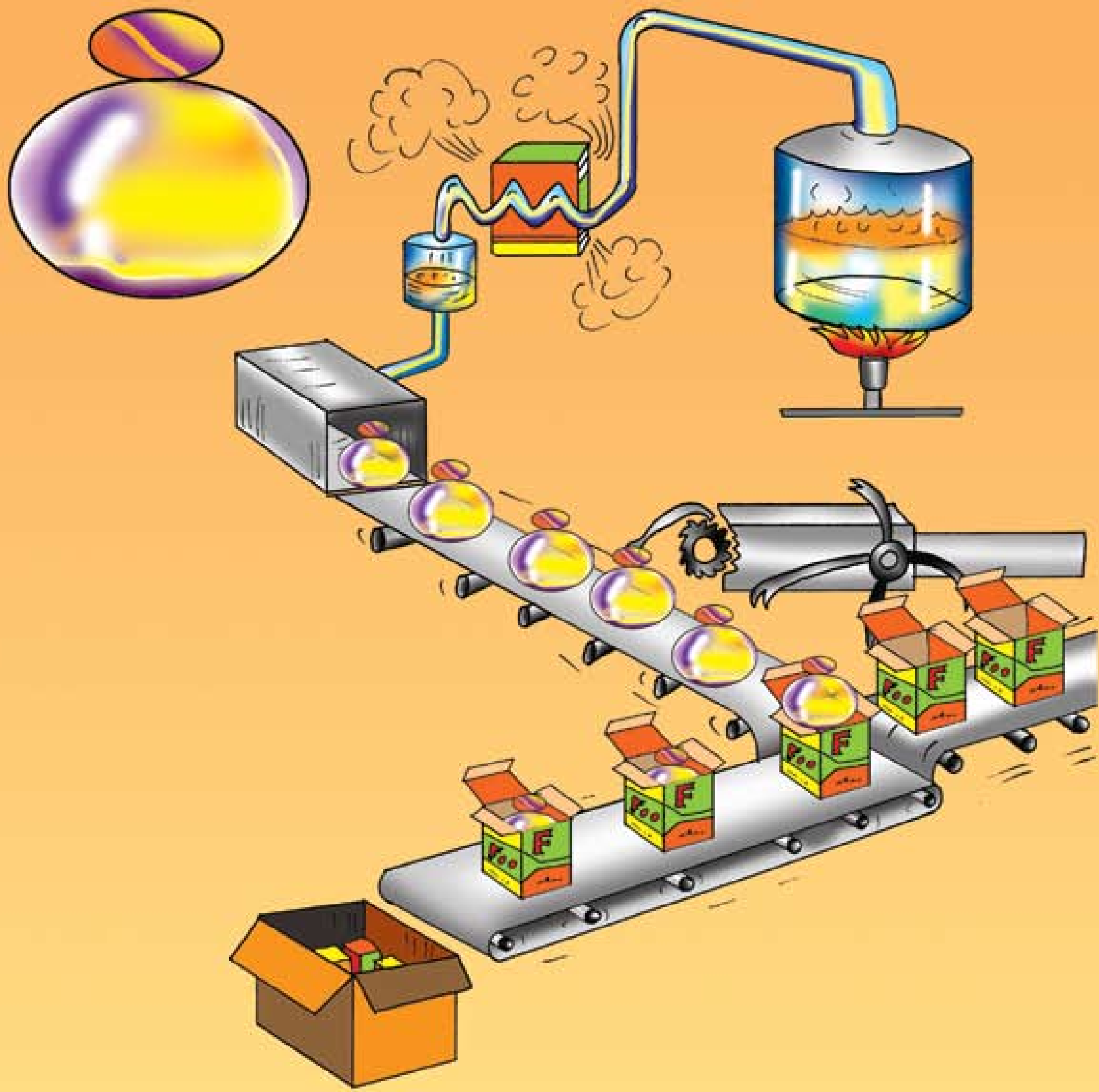
«رؤى»: لا، يا أبي، إلى الحديقةِ..

«عمر»: بل إلى حديقةِ الحيوانِ..



وهكذا كان الأخذُ والردُّ! والأبُ حائرٌ مبتسمٌ، يلتفتُ إلى عمرَ ثم إلى رؤى، حتى قَطَعَ هذا الحوارَ الساخنَ.. نـداءُ الأمِّ من خـارجِ الغـرفـة: الفطورُ جاهزٌ، تفضلوا.. نهضَ الأبُ.. وتوجَّهَ إلى طاولةٍ كانَ يَضَعُ عليها زُجَاجَةَ عطرٍ، فأَخَذَ الزجاجةَ وبَدَأَ في تعطيرِ ثيابِهِ ، ثم ثيابِ «عمرَ» فـ «رؤى» ..





«رؤى»: «اللهُ» مـا هـذهِ الرائِحَـةُ العَطِـرةُ الطيبـةُ..؟!

«الأب»: إنها رائحةُ الورودِ..

اندهشتْ «رؤى»، وتساءلتْ: كيف؟

أجابَ الأبُ: هناكَ مَصانعُ للعُطُورِ.. تَجْمَعُ الورودَ.. ثم تقومُ بتحويلِها بعدَ مُعَالـجَةٍ صناعيةٍ إلى مادةٍ سائلةٍ مُحْتَفِظَةً برائحةِ الورودِ.. ثم تُعَبَّأُ في زجاجاتٍ كهذه..

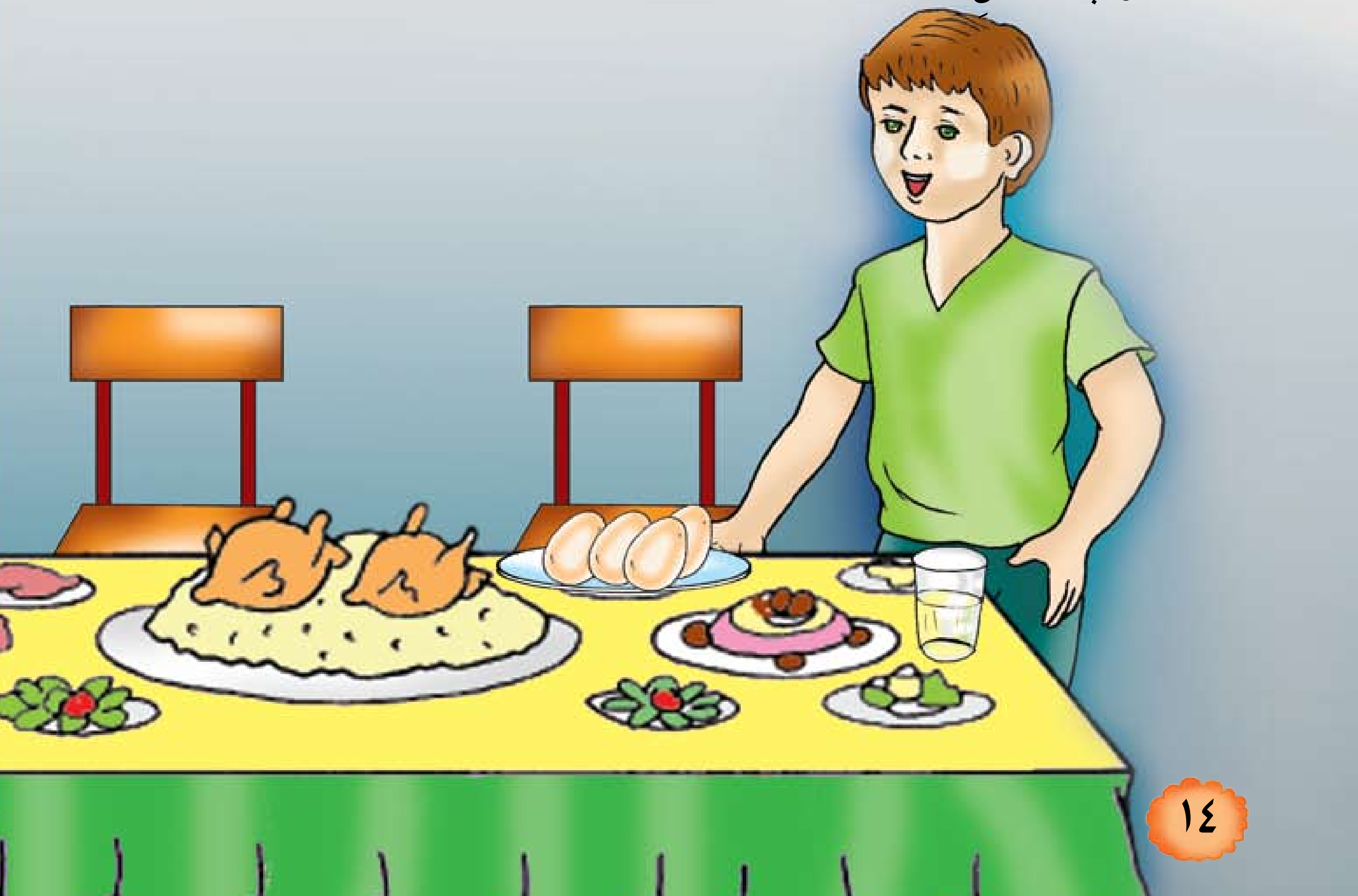
«رؤى»: سبحانَ الله!

«الأب»: نعم.. فالله سبحانَـهُ.. أَنْعَمَ علينا بِنِعَمٍ كثيرةٍ..

«عمر»: أبي.. الفطور.. أمي تنادي..

«الأب»: هيـا يا «رؤى» .. هيا يا «عمر».. نذهـبُ أولاً لنغسلَ أيْديَنا.. ثم نَذْهَبُ إلى مائدةِ الطعامِ..

«عمر» ينظـرُ إلى الطعامِ.. ويحدِّدُ: سوفَ أشْرَبُ اللَّـبَنَ وآكلُ البيضةَ فَقَطْ، لا أريدُ شَرابَ العَسَلِ.. فأنا لا أحبُّهُ..



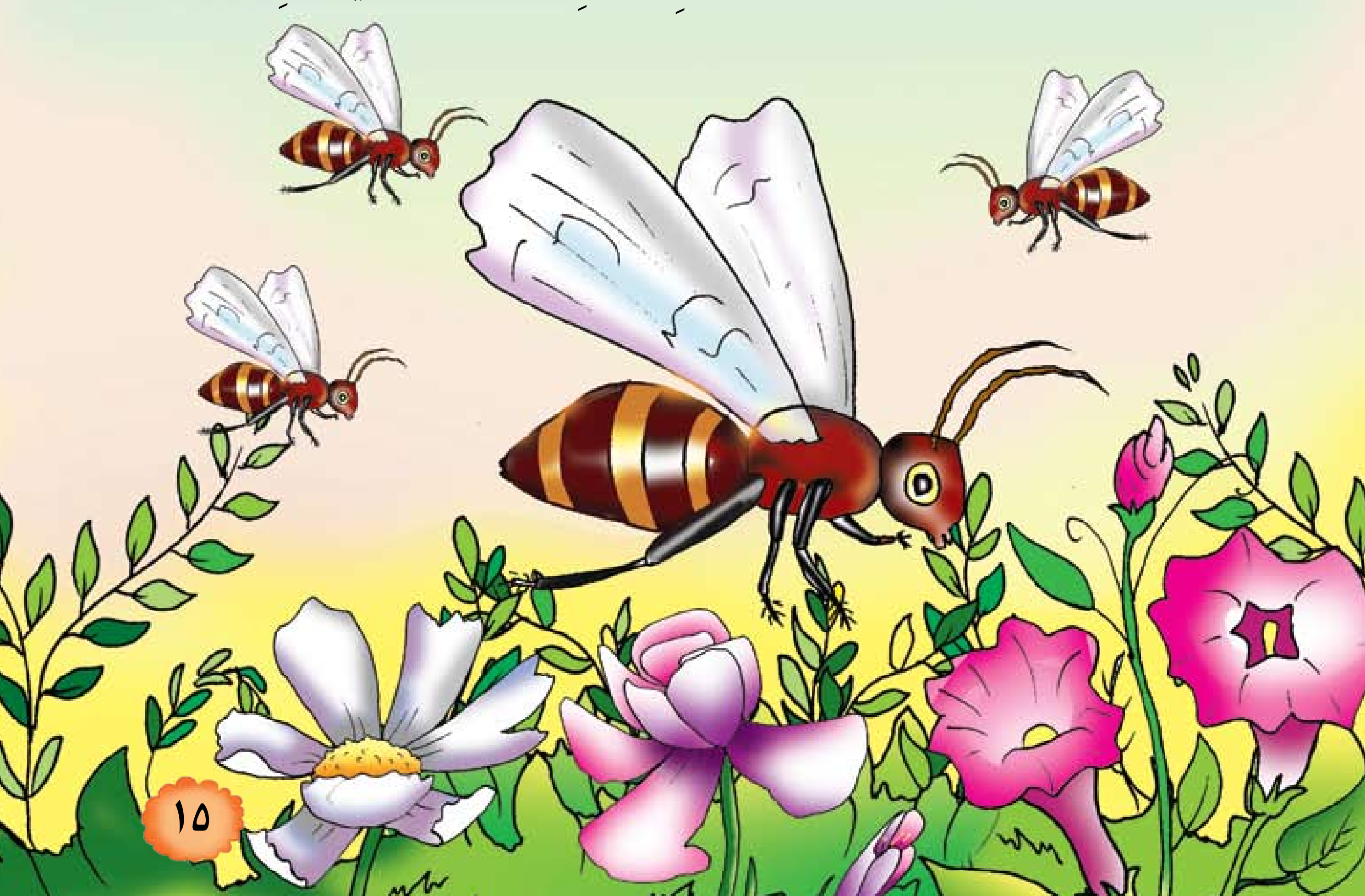
«الأب»: لا يا «عمـر» شرابُ عسلِ النَّحْـلِ فيه شفـاءٌ.. ويقوِّي جسمَ الإنسانِ..

«رؤى»: أنــا مندهشةٌ يا أبي كيفَ يخرجُ هذا العســلُ الطيبُ المذاقِ.. من بطنِ هذهِ النَّحلةِ الصغيرة؟

«الأب»: هذه قدرةُ الله سبحانه.. فالنحلةُ تمتصُّ رحيقَ الأَزْهَارِ..

«رؤى» مندهشةً: الأزهار؟

«الأب»: نعــم.. تمتصُّ رحيقَ الأزهــار، وهذه فائدةٌ أخرى للأزهــارِ، وبقدرةِ الله سبحانَه يتحولُ هذا الرحيقُ إلى هـذا العَسَلِ الطيبِ المذاق.. الشافي بإذنِ الله..



«عمر»: سوف أشْرَبُـهُ، ونـذهبُ إلى حديقةِ الحيوانِ..

ضَحِكَ الأبُ، وابتسمتِ الأمُّ، لهذه الاستجابةِ المشروطة..

قالـتْ «رؤى»: لا .. بَلْ تَشْرَبُ شَرابَ العَسَـلِ، ونَذْهَبُ إلى الحديقةِ، لكي نرى النَّحْلَـةَ، وهـي تقـفُ على الوردةِ الحمراءِ الجميلـة.. لتمتصَّ رحيقَها الطيب..

«عمـر»: موافِق بشرطِ ألا نذهبَ إلى مصنـعِ العطورِ، ولا إلى مصنعِ تعبئةِ عَسَلِ النحلِ الخميسَ القادم ، بل نذهبُ إلى حديقةِ الحيوانِ..

ردَّ الأبُ.. والأمُّ.. ورؤى .. في صوتٍ واحد: موافِقُون..



ⓒ دار الحضارة للنشر و التوزيع ، ١٤٣٢هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
عيسى، محمود حسين
وردة بين الورود/محمود حسين عيسى - الرياض ١٤٣٢هـ
١٦ ص، ٢٠×٢٤سم (سلسلة أدب الأطفال؛٢)
ردمك : ٢-٩٢٧-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨
١- قصص الأطفال أ.العنوان ب.السلسلة
ديوي ٨١٣ ١٤٣٢/٣٥٢

رقم الإيداع : ١٤٣٢/٣٥٢هـ
ردمك : ٢-٩٢٧-٥١-٩٩٦٠-٩٧٨



الطبعة الأولى
١٤٣٢هـ/٢٠١١م

دار الحضارة للنشر و التوزيع
ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥
هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥- ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤
المستودع: هاتف ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨
موقعنا على الإنترنت www.daralhadarah.com
Email: daralhadarah@hotmail.Com

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨